

إعصار النار | تعليق فضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فلا زالت الحرائق مشتعلة في كاليفورنيا لأكثر من عشرين يوما والادارة الامريكية عاجزة الى الان عن اطفاء هذه الحرائق - [00:00:00](#)

لنعلم يقينا ان الذي يحكم الكون هو الله قال جل وعلا سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق. اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد. هذا وعد رباني يتحقق كل يوم - [00:00:18](#)

بما يكتشف العلم الحديث من الحقائق العلمية والكونية المذهلة التي تحدث عنها القرآن الكريم منذ اكثر من اربعة عشر قرنا. لنزداد يقينا انه كلام الله جل وعلا الذي لا يأتيه الباطل من بين - [00:00:40](#)

من خلفه تنزيل من حكيم حميد لقد شاهد العالم كله ولا زال على الهواء لحظة بلحظة شاهد الرياح العاتية التي وصلت سرعتها الى اكثر من مائة وخمسين كيلو مترا في الساعة - [00:00:56](#)

وبسرعة تفوق المعدل الطبيعي بكثير مساهمة هذه الرياح في اشعال النيران والتأشيف الحرائق بسرعة مذهلة فتحوّلت البيوت والقصور الضخمة الفخمة الفارحة والغابات الخضراء تحوّلت الى رماد في ساعات ما قيمة هذه الايام - [00:01:13](#)

في عمر الزمن بل في عمر اعمار هذه القصور والبيوت وهذه الغابات فرقت تذكرت قول الله جل وعلا وانا اشاهد هذه المشاهد لهذه المدة الطويلة تذكرت قول ربي واصابها اعصار فيه نار فاحترقت - [00:01:38](#)

كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون عجبت مما قاله شيخ المفسرين الطبري قال يعني بذلك ان جنته تلك احرقتها الرياح التي فيها النار. ثم قال بعد اسطر قليلة بالافة التي اصابها من الاعصار الذي فيه النار - [00:02:01](#)

ويتميز الاعصار الناري عن غيره من العواصف بوجود لهب بداخل الاعصار يعمل على زيادة القوة التدميرية في ظاهرة كونية علمية يسميها العلماء اعصار النار وقد اشارت الاية التي ذكرت الى هذه الظاهرة الكونية قبل اكثر من اربعة عشر قرنا - [00:02:27](#)

فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. لكن توصيف القرآن لهذه الظاهرة ادق من المسمى العلمي لان النار تكمن في داخل الاعصار وليست صفة للاعصار. حيث لم يكن يتخيل احد على الاطلاق - [00:02:53](#)

ان قلب الاعصار يكون ساخنا حرا. لان الاعصار يترافق دائما بالبرودة والامطار فكيف تكون نواة الاعصار حارة او ساخنة. انها عظمة الله وقدره الله جل وعلا. هذا الاعصار الذي ترونه الان من اقوى واعتى الاعاصير التي ضربت كاليفورنيا ويحمل قوة تدميرية هائلة - [00:03:18](#)

وبعد عشرين يوما والى الان تقف امريكا بكل ما اوتيت من قوة وعلم تقف عاجزة امام هذا الجحيم. بل ويوم مستعدة لدفع الغالي والرخيص لايقاف هذه الحرائق الكارثة الاكثر تكلفة - [00:03:45](#)

في تاريخها حتى الان اذ قدروا الخسائر بمائتين وخمسة وسبعين مليار دولار. الى الان وذلك في اغنى ولاية امريكية الـ وهي ولاية كاليفورنيا فحجم اقتصادها وحدها يبلغ ستة تريليون دولار - [00:04:05](#)

ولو انفصلت تلك الولاية عن امريكا سيكون ترتيبها اكبر خمس اقتصاد في العالم وهي ارض المشاهير والاثرياء وفيها هوند التي تعتبر اكبر مركز لصناعة السينما في العالم بلوة فيها وادي السيليكون الذي يعد موطننا لأكبر شركات التكنولوجيا في العالم. ليس هذا فقط. فكاليفورنيا هي الولاية الوحيدة - [00:04:26](#)

في الولايات الامريكية كلها التي يعيش فيها مليون مليونير وفيها مائة وستة وثمانون ملياردير. ومع ذلك لم يملكوا ان يدفعوا عن

انفسهم واموالهم وبيوتهم هذا الجحيم اليس في ذلك عبرة وعظة - 00:04:54

اليس في ذلك عبرة وعظة لا ينبغي لعاقل مهما كانت عقيدته ومهما كان منهجه ان يتجاهل هذه الاية او ان يعرض عنها الم يأتي بعد انت في البشرية كلها الى قدوسها الاجل الاعظم - 00:05:15

وخالقها الاجل الاكرم. اما ان لكل الخلق ان يعودوا الى ربهم تبارك وتعالى؟ ام ان اكثرهم معرضون عن اياته جل جلاله؟ قال سبحانه وكاين من اية في السماء السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. لا يعتبرون بها ولا يلتفتون لها ولا يفكرون فيها. ولا فيما دلت عليه من توحيد - 00:05:36

والوهيتي وعظمتي وجلاله قد يقول الخبراء المتخصصون بان للتغير المناخي دورا كبيرا في مثل هذه الظواهر في تفاقم في تفاقم شدة الاعاصير والرياح وارتفاع درجات الحرارة لا مانع لمن عبدا - 00:06:00

من ان نفسر هذه الظواهر الطبيعية تفسيراً علمياً لكن يجب ان نعلم ان الطبيعة وان الكون كله مخلوق لله ولا تحرك فيه شيء الا بامر الله وتحت سمعه وبصره. هو الذي انشأ هذا الوجود - 00:06:22

بالاصرار وهو الذي يدبره هو يملكه ويسيره على النحو الذي يراه. قال جل علاه وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:06:40

يقول عالم الطبيعة والرياضيات الانجليزي سير جيمس لقد كان العلم القديم يقرر تقرير الوثائق ان الطبيعة لا تستطيع ان تسلك الا طريقا واحدا. وهو الطريق الذي لها من قبل لتسير فيه من بداية الزمن الى نهايته - 00:07:00

ثم يقول اما العلم الحديث فكل ما يستطيع ان يقوله حتى الان ما هو الا احتمالات. اما ما يجب ان يحدث فهو امر موكل الى الاقدار مهما تكن طبيعة هذه الاقدار - 00:07:20

ونحن المؤمنين على يقين بان الاقدار بيد الواحد القهار وبان الرياح اية من اياته في همومها وسكونها وشدتها ولينها وحرها وبردها وهي اية في اختلاف طبائعها ومهابها. يصرفها كيف يشاء - 00:07:35

فيجعلها رخاء تارة وعاصفة مهلكة تارة اخرى وفي صحيح مسلم من حديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها تدبروا وتدبروا وانتبهوا لكلام النبي - 00:07:56

لان البعض يريد ان يجعل الامور بعيدة عن الله وعن الكتاب والسنة باي ثمن ها هو نبينا؟ كان يقول اذا قامت الريح وهبت الريح وعصفت الريح اللهم اني اسألك خيرها - 00:08:18

وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به في رواية احمد وابي داود وابن ماجة والنسائي بسند حسن من حديث ابي هريرة - 00:08:39

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها. واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وفي الصحيحين من حديث عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته. انما كان يتبسم - 00:08:56

قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه قالت يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيب فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر. وارك اذا رأيت الغيم عرف في وجهك الكراهية. فقال يا عائشة - 00:09:20

ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا. وفي الصحيحين من حديث عائشة ايضا قالت كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء اي سحابة يخالف فيها المطر. اقبل النبي واجبر. اقبل - 00:09:42

الله اكبر ودخل وخرج وتغير وجهه. فاذا امطرت السماء سري عنه. فعرفته عائشة ذلك. فقال عليه الصلاة والسلام ما لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو ما استعجلتم به ربح فيها - 00:10:07

عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فاصبح لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين. فسبحان من خلق الرياح بقدرته وانشأها بعظمته وصرفا بحكمته وسيورها بمشيئته وسخرها بارادته وارسلها بشرا بين يدي رحمته. وجعلها سببا لتمام نعمته - 00:10:30

وسلطانا على من شاء بعقوبته فهل عرف الله وعرف قدرته وعظمته من بارزه بالمعاصي؟ ومن بدل نعمه كفرا؟ الا ما اعظم الجهل بالله الا ما اعظم الغفلة عن الله واحسانه - [00:10:59](#)

على ما احوجنا ورب الكعبة الان الى رحمته وفضله وامتنانه. فالانسان ضعيف مهما اوتي من علم وقوة قال تعالى وخلق الانسان ضعيفا اللهم ارحم ضعفنا اجبر كسرنا واغفر ذنوبنا واستر عيوبنا وفرج كربنا واكشف همومنا وتولى امورنا - [00:11:16](#)

واحسن خلاصنا واختم بالباقيات الصالحات اعمالنا. اللهم انك انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء اليك. اللهم انا عبيدك ابن عبيدك بنو امانك نواصينا بيدك. ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. اللهم ارفع عنا البلاء - [00:11:38](#)

والمحن والفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اجعل بلدنا مصر وجميع بلاد المسلمين في كنفك وامانك وسترك وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام - [00:11:58](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:18](#)